المسئولية الإجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي

دراسة حالة للقائمين بالإتصال في قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع

د.يسرا محمود صبيح

مدرس بقسم الإنتاج الإخباري-المعهد الدولي العالي للإعلام-أكاديمية الشروق

مقدمة:

أحدثت صحافة المواطن نوعاً كبيراً من التغير في الصحافة وذلك بسبب سرعة توثيقها للحدث والإنفراد به فحضور المواطن الصحفي أصبح ظاهرة غير قابلة للتجاهل فقد أظهرت أحداث التسونامي في جنوب شرق أسيا وتفجيرات لندن وإعصار كاترينا في الولايات المتحدة حقيقة قوة فاعلية هذه الظاهرة وان كان هذا على المستوى الدولي فلا لاينكر أحد الدور الذي أدته صحافة المواطن في أحداث ثورات الربيع العربي في بلداننا العربية .

والتحول الأبرز الذي حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة صحافة المواطن ،وهو شكل جديد من أشكال الممارسات الصحفية غير المهنية والتي يتعامل فيها المواطن مع الحدث وتوثيقه إما كتابياً او التصوير بالفيديو أونشره على مواقع التواصل الإجتماعي :فيسبوك،تويتر،يوتيوب وغيرها "أو إرساله لوسائل الإعلام المتخصصة المقروءة والمسموعة والمرئية لنشره للجمهور العام ،وهنا يأتي دور هذه المؤسسة وكيفية تعاملها مع الاخبار المرسلة إليها عبر المواطن الصحفي هل تتجاهل الخبر وتفقد السبق الصحفي ام تنشره مباشر ام تتحقق من صدقه ثم تنشره .

وبذلك أجبرت صحافة المواطن معظم الجرائد العالمية على إدراج أقسام خاصة لتلك المادة الخبرية المرسلة من المواطن وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي ،كما ساهمت الأحداث السياسية وتطورات أوضاع المنطقة خلال الفترة الأخيرة في تنشيط دور ''صحافة المواطن'' حيث بروز دور وسائط الإتصال الإجتماعي وكاميرات الهواتف النقالة والمدونات في نقل الحدث وبناء القصة الصحفية

ولهذا الحراك اتجهت في الأونة الاخيرة معظم الصحف الورقية والاليكترونية المصرية بإستحداث أقسام جديدة ل ''صحافة المواطن''وذلك لمواكبة التطور ومساعدة المواطن في التفاعل مع الصحيفة وكذلك الاستفادة من الأخبار والأحداث التي تقع تحت بصره،خاصة أن معظم المواطنين في الوقت الحالي يمتلكون الوسائل التي تؤهلهم لإرسال الأحداث للصحيفة لحظة وقوعها .

ويأتي هنا دور هذه الاقسام من التحقق من الحدث ومراعاة القواعد المهنية من الصدق والدقة والموضوعية وغيرها من المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية والقانونية التي تلتزم بها الصحيفة عند نشرها الاخبارعبر موقعها او صفحاتها المطبوعة .

المسئولية الاجتماعية والاخلاقية لصحافة المواطن:

تؤكد نظرية المسئولية الإجتماعية مراعاة وسائل الإعلام لعادات وتقاليد المجتمع وأعرافه،بما يضمن الحفاظ على سلامته وصيانة مقدراته،ويتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني في ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والانشطة المختلفة في إطار عدم التحيز وعرض المعلومات والحقائق وتمييزها عن الآراء بما يرسي دعائم الديمقراطية ويضمن مشاركة الرأي العام من خلال إفساح المساحة للجميع للتعبير عن أهتماماتهم المختلفة ،ويعد استقبال مواقع الصحف لصحافة المواطن جزء من هذه المشاركة المسئولة [١].

وبذلك تدعم نظرية المسئولية الإجتماعية احترام الخصوصية وحماية الآداب العامة في ظل يقظة الضمير الإعلامي ،الذي يستلزم وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الاعلام ومصلحة المجتمع،وفي اطار قيام وسائل الاعلام بمجموعة من الوظائف التي يتعين الإلتزام بتأديتها امام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية،وفي إطار ذلك تتناول هذه الدراسة رؤية القائمين بالإتصال في (أقسام صحافة المواطن) بالمؤسسات الصحفية لتقنية صحافة المواطن بما لها من أهمية في العمل الاعلامي في ضوء الضوابط والمسئوليات والمعايير التي تؤكدها نظرية المسئولية الاجتماعية ، مع معرفة دورهم في كيفية

الموازنة في عرض مشاركات المواطنين الصحفيين وتغطيتهم الحية للاحداث بما لايخل بهذه المسئوليات والمعايير والضوابط التي تلتزم بها المؤسسات لتعمل بمهنية عالية

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراثا علميا يساعد الباحثين في بلورة مشكلة البحث وتحديد أهدافه من خلال اطلاعه على جهود من سبقوه في مجال بحثه ومن هذا المنطلق قامت الباحثه بتحديد الدراسات السابقة على محورين:

المحور الاول: الدراسات التي تناولت اتجاهات القائم بالإتصال نحو المسئوليات والمعايير الأخلاقية والإجتماعية والمهنية

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن

المحور الاول :الدراسات التي تناولت المسئوليات و المعايير الأخلاقية والإجتماعية والمهنية للصحفيين

دراسة (2014)'Hanusch'folker&Uppal'Charu[٢] اهتمت الدراسة بالقيم المهنية والأخلاقية للصحفيين وذلك بالتطبيق على ٧٧ صحفيا وخلصت الدراسة الى وجود تأييد قوي من قبل القائمين بالإتصال الى ضرورة وأهمية المراقبة والمساءلة وذلك في إطار تحقيق أهداف تنموية محلية تهتم بحرية الاعلام الى جانب تطبيقهم لميثاق أخلاقي يخضع الى القواعد الدولية لتنظيم الصحافة،مع الحرص على تحقيق المصلحة العامة.

دراسة راندا فكري(٢٠١٤)[٣] هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالإتصال في المواقع الإخبارية الإليكترونية ،وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية ،وقد خلصت الدراسة الى ان أعلى العوامل التزاما من جانب الصحفيين هي الالتزام بسياسة الموقع يليها الإلتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية وقد أكدت الدراسة على وجود درجة كبيرة من الالتزام من قبل الصحفيين بالمعايير والالتزامات الأخلاقية للعمل الصحفي ،هذا مع وجود بعض التجاوزات في ظل التدفق الحر للمعلومات ووجود عنصر المنافسة.

دراسة العتيبي(٢٠١٦)[٤] هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق المسئولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإليكترونية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الجمهور، مع الوقوف على مدى إلتزام الصحف الإليكترونية بالمسئولية الأخلاقية .

ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة ضرورة توفر قيم الأمانة في النقل عن الأخرين

والصدق والنزاهة في ما تنشره الصحف الإليكترونية ،كما أظهرت الدراسة أن أهم المعوقات التي تقف أمام تطبيق المسئولية الأخلاقية هي عدم إمتلاك مؤهلات العمل الصحفي لدى بعض الناشرين ،وقيام بعض الناشرين الباحثين عن الشهرة من نشر الفضائح ،مع ضعف الإهتمام بتنظيم أخلاقيات النشر الصحفي في مواقع الصحف الإليكترونية كما أوصت الدراسة ببعض الضوابط التي من شأنها إصلاح هذا الوضع وهي :الملاحقة القانونية لأصحاب الصحف الإليكترونية التي تهدف للفتنة بدوافع خارجية ،ورفع مستوى الوعي لدى الناشرين في الصحف الإليكترونية بأهمية الإلتزام بقواعد المسئولية الأخلاقية ووضع قانون وطني يحدد قيم المسئولية الأخلاقة المطلوبة للنشر في مواقع الصحف الإلكترونية.

المحور الثاني:الدراسات التي تناولت صحافة المواطن

دراسة **منى جابر (٢٠١٧)**[٥] اهتمت الدراسة بمعرفة الدور الذي لعبته صحافة المواطن في العالم العربي من تغييرات سلوكية في الجمهور المستخدم لوسائل الإتصال الحديثة والتي أدت بدورها في التأثير على الرأي العام حيث خلصت الدراسة الى أن المبحوثين اللذين تعرضو لصحافة المواطن بإنتظام كانوا الأكثر تأثرا في زيادة ثقافتهم السياسية تجاه قضايا الصراع في الوطن العربي من خلال تعرضهم للمضامين المنشورة عبر صحافة المواطن،اما عن المصداقية فانتهت الدراسة الى ان تقييم المبحوثين لصحافة المواطن جاء بالترتيب التالي الموضوعية والمصداقية يليها الاستقلالية والجرأة هذا مما يدعم أهمية صحافة المواطن ومستوى مصاقيتها لدى الجمهور كما سعت دراسة حاتم علاونه(٢٠١٧)[٦] الى التعرف على دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ومعرفة أهم أسباب ظهور صحافة المواطن ،وأبرز المعايير المهنية والتشريعات والاخلاقيات المستخدمة فيها ،وخلصت الدراسة إلى أن من أقوى الاسباب التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين هي التحولات السياسية في المنطقة العربية يليها المساهمة في حل مشكلات المجتمع،هذا فضلا على أن عمل المواطن الصحفي قد أثر بنسبة كبيرة على عمل الصحفي المحترف ووضع أمامه كثير من التحديات. كما ناقشت دراسة **آبوك(٢٠١٦)**[٧] العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصحافة المواطن في نيجيريا وقوفا على الايجابيات والسلبيات وما توفره هذه التكنولوجيا لدعم صحافة المواطن حيث اثبتت الدراسة انه نتيجة لكفاءة التدوين اصبح هناك تشاركية في تبادل الأخبار عبر صحافة المواطن أما عن التحديات فكان عدم وجود محررين (صحفيين)

مهنيين بالاضافة لعدم القدرة من التحقق من الاخبار المنشورة هي أكبر التحديات وهنا برزت مصداقية الصحف التقليدية بشكل أكبر لدى الجمهور كما أوصت الدرسة بضرورة التأكد من صدق المعلومات والاخبار قبل نشرها وفي اطار كون صحافة المواطن منصة للتعبير خاصة في مناطق الصراع فقد اهتمت دراسة ميرفت عوف(٢٠١٥)[٨] بتسليط الضوء على أهمية ومساهمة صحافة المواطن في تعزيز حرية التعبير ودورها في تسليط الضوء على القضايا المجتمعية المختلفة إنطلاقا مما أتاحته لجميع المواطنين من فرص للمشاركة وصناعة المحتوى الاعلامي عبر ما توفره من أدوات ومنصات سهلة ومجانية للوصول الى الجمهور ولابداء الرأي في مختلف القضايا وقد خلصت الدراسة الى ان صحافة المواطن قد ساهمت في تعزيز حرية الرأي والتعبير وان اكثر االاسباب التي ساعدت في ذلك هو سهولة استخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما كشفت الدراسة عن ان المواطن الصحفي زود وسائل الاعلام بأخبار ومعلومات عن الوضع في غزه الامر الذي يصعب على الصحفي المهني القيام به خاصة في مناطق الصراع والنزاع وذلك بخبر او صورة او رأي او فيديو وجاء ذلك جليا في الثورات العربية . اما عن التأصيل المنهجي لصحافة المواطن فقد اهتمت دراسة ثريا السنوسي(٢٠١٤)[٩] بتأصيل مفهوم صحافة المواطن وبيان أهميتها لدى الجماهير من خلال رصد الايجابيات والسلبيات والوقوف على اهميتها في المشهد الاعلامي،حيث خلصت الدراسة الى ان صحافة المواطن اصبحت من ضرورات العمل الاعلامي ،فقد أصبحت واقعاً فعلياً لا ينكره أحد،فقد اسست لعصر إعلامي ديمقراطيحقيقي لايقع فيه إحتجاز للمعلومات أو السيطرة على الاخبار او حتى ممارسة الرقابة بما يخدم مصالح معينة،كما اوصت الدراسة بضرورة وجود ميثاق اخلاقي يحكم صحافة المواطن وعن صورة امواطن الصحفي لدى النخبة تناولت دراسة الامير(٢٠١٤) [١٠] تبيان الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية العراقية وبيان الفروق في الصورة الذهنية التي تمتلكها النخبة الاعلامية حيث كشفت نتائج الدراسة ان صورة صحافة المواطن لدى النخبة الاعلامي والاكاديمية العراقية محايدة وان اتجاههم نحوها ايجابي.واما عن اتجاهات الشباب نحو صحافة المواطن فقد هدفت دراسة نهى عبد المعطي (٢٠١٤)[١١] الى إلقاء الضوءعلى ثراء المضمون المثدم عبر صحافة المواطن ونظرة المؤسسات الصحفية لها وخلصت الدراسة الى ان المؤسسات الصحفية لجأت الى توظيف المواطن الصحفي كأحد أدواتها واعتباره مصدرا للاخبار الا ان اتجاهات الثقة في المضمون المقدم عبرها غير مكتملة وفي نفس الصدد استهدفت دراسة **السمري والخاجا(٢٠١٣)**[١٢] معرفة أسباب مصداقية صحافة المواطن من

خلال التطبيق الميداني على عينة من المبحوثين من مستخدمي صحافة المواطن حيث خلصت الدراسة الى أن مصداقية صحافة المواطن لدى المبحوثين جاءت نتيجة لعدم مراقبة الاخبار المنشورة من خلالها والسرعة في تقديم هذه الاخبار بالاضافة اللى الشمولية والموضوعية **كما استهدفت دراسة دينيك(٢٠١٣)**[١٣] في ظل ظهور صحافة المواطن وفي ظل التكنولوجيا الحديثة وتأثير ذلك على المجال العام السياسي الذي ساعد في االتحول من المحلية الى العالمية ،حيث سعت الدراسة الى معرفة تأثير مستحدثات تكنولوجيا الاتصال الجديدة على المجال السياسي من خلال دراسة موقع (Oh my News) والصعوبات التي واجهت هذا الموقع للتحول من المحلية الى العالمية وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين الممارسات التي يقوم بها المستخدمين على شبكة الانترنت وبين عولمة المجال السياسي وعلى غرار الاهتمام بالحراك السياسي اهتمت دراسة حنان اسماعيل(٢٠١٢)[١٤] فقد شهدت صحافة المواطن تطورا في المشهد الاتصالي الحديث بكل مجالاته خاصة السياسي حيث خلصت الدراسة الى اهمية المواطن الصحفي في تزويد القنوات التليفزيونية بالمزيد من الاخبار وأفلام حول الاوضاع في سوريا كما اوضحت العينة ان المواطن الصحفي يتصرف بمهنية خلال تزويده للقنوات التليفزيونية بالافلام والاخبار كما ان افراد العينة يرون ان مهمة المواطن الصحفي لاتنتهي بإنتهاء الحدث الذي يساهم بوجوده ويمكن له مواصلة دوره من خلال عدة قنوات ونوافذ كالمواقع الاليكترونية . وفي إطار اهتمام الدراسات الاجنبية بصحافة المواطن اهتمت دراسة **فيلا اليزابيث(٢٠٠٩)** [١٥] بالبحث في معرفة مدى مساهمة مواقع صحافة المواطن المحلية في استخدام المواثيق الراسخة في وسائل الاعلام التقليدية ،وخاصة في كل مايدعم الديمقراطية فيما يخص بإعلام المواطنين بالحقائق الهامة بما يمكنهم من اتخاذ القرارات الراشدة وذلك بتحليل ٧٥ موقعا صحفيا لصحافة المواطن المحلية مقارنة ب ٧٥ موقعا إعلاميا مهنيا داخل الولايات المتحدة الامريكية ،واوضحت النتائج اهتماما بالمواد الاخبارية بالاضافة الى مواد الرأي كما انها اهتمت يتوفير المعلومات ودعم عملية الديمقراطية. وهذا ما تطرقت اليه دراسة عزه عثمان(٢٠١٢)[١٦] حيث هدفت الدراسة الى معرفة الخبرات والمهارات المهنية التي يتسم بها الصحفي المواطن ومستوى التقنية الاحترافيه لديه، وما هي المعايير التي يلتزم بها وما هي ايجابيات وسلبيات ظاهرة الصحفي المواطن حيث خلصت الدراسة الى ان المواطن الصحفي يحاول تطويع ما لديه من امكانيات وادوات لرفع مايحصل عليه من معلومات واخبار على الموقع فور حصوله عليه فهو يتميز بالاحترافية في مجال البرمجيات أكثر من النصوص المكتوبة اما عن أبرز ايجابيات

صحافة المواطن فقد خلصت الدراسة إلى أكثر الايجابيات تتمثل في كونها فضاء للتعبير الحر عن الرأي بالاضافة الى تقديمها محتوى اتصالي متنوع.

المشكلة البحثية:

تعتبر صحافة المواطن من التقنيات الهامة في صحافة اليوم، فهي ليست بديلة عن الصحافة التقليدية ولكنها مكمله لها ومصدراً مهماً للمعلومات كما انها تغطي ما نقص في صالة التحرير كما انها مادة خصبة لباقي اقسام المواقع الإخبارية والتي تُبني عليها التقارير والقصص الخبرية والتحقيقات ،وهي عامل ربط بين الجمهور والمواقع ،حيث انها تجعل المواقع دائما تنبض بما ينبض به الشارع وتضع في اولوياتها اهتمامات المواطنين ،مما يزيد الثقة بين الجمهور والموقع الاخباري ،ومن هنا بات تساؤل ملح دارت حوله هذه الدراسة في ظل ظهور المواطن الصحفي الذي اصبح مصدار حيويا للاخبار واصبح ما يغطيه مؤشراً هاماً تهتم به المواقع المحلية والعالمية، فهل هناك مسئوليات اجتماعية واخلاقية فيما يقوم المواطن الصحفي بتغطيته ،هذا بالاضافة الى الدور الذي تقوم به الاقسام المتخصصة بهذه التقنية في المواقع الاخباريةوماهي العوامل المؤثرة في ذلك.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهتمامها بتقنية جديدة في عالم الصحافة بشكل خاص وتكنولوجيا الاعلام بشكل عام،حيث أصبحت صحافة المواطن من التقنيات التي تعتمد عليها الصحافة بشكل كبير في تغطية الأحداث خاصة في الأماكن التي لاتستطيع الصحف الوصول إليها بشبكة مراسليها،وذلك على مستوى العالمي والمحلي في نفس الوقت،كما تباينت التوجهات المختلفة في نظرتها لهذه التقنية ما بين مؤيد ومعارض وبين ما تقدمه للمواطنون وكيفية وضعه في إطار مهني وأخلاقي.

حيث إرتبط الحديث عن أخلاقيات الصحافة بخطاب معياري إنبنى على قائمة من الأوامر والنواهي ومجموعة من الواجبات والألتزامات التي يجب أن يتحلى بها الصحفي المواطن في علاقته بمهنته تصوراً وممارسة،منها المصداقية والموضوعية والحياد ...الخ،هذه القواعد عاشت حالة من الحرج في ظل بروز التقنية الجديدة (صحافة المواطن)ذلك انها قد تشكلت في أفق فكري ومهني يتعامل مع الصحافة بإعتبارها مهنة تعتمد على الكثير من المكونات المهنية والحرفية والتي انسحبت على المواطن الغير مهني بفضل التقنيات الحديثة من جهه وشغفه للمعرفة والاعلام من جهه أخرى وبذلك

فتكون خاضعة لتكوين علمي أكاديمي أو إكتساب قواعدها من خلال الإنتساب الى مؤسسة إعلامية تصقل فيها المهارات وتمكنه من الممارسة وإكتساب الخبرة اللازمة فيكون الصحفي ملتزماً بأسس الميثاق الأخلاقي وإن كان ذلك بدرجات متفاوته من صحفي لاخر ومن مؤسسة لاخرى،فتشمل الأخلاقيات المهنية كذلك المنهجية التي يقدم بها الصحفي مادته حيث يجب عليه أن يبتعد عن الإبتذال والقبح وأن يراعي القيم الثقافية والإجتماعية والأخلاقية ،لكن المواطن الصحفي متحرر من كل هذه لإلتزامات في البعدين التكويني والمهني وهذا يبعث عن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية المتضمنه فيما ينتجه الصحفي المواطن والتي يجب ان تقيمها المؤسسات الصحفية المسئولة عن نشر ما يقدمه المواطن الصحفي مع ضرورة تواصلها معه لترسيخ هذه المفاهيم المهنية لديه مما يخلق منه مواطنا صحفيا محترفا للعمل الصحفي.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من تطبيقها لنظرية هامة طالما حظيت بالاهتمام في الدراسات الاعلامية بشكل عام والصحفية بشكل خاص وهي نظرية المسئولية الإجتماعية.

حيث تستفيد الدراسة من توظيف نظرية المسئولية الاجتماعية في عدة أوجه يأتي في مقدمتها معرفة الوظائف التي تقدم عبر صحافة المواطن في ضوء الوظائف الأساسية التي حددتها نظرية المسئولية الإجتماعية (وذلك من وجهة نظر القائمين بالإتصال في مواقع صحافة المواطن حيث انهم المسئولين عن نشرها) لمعرفة أبعاد المسئولية الإجتماعية والأخلاقية في المواد التي يقوم بإرسالها المواطن الصحفي للنشر على الموقع ،هذا بالإضافة الى معرفة درجة التركيز على مسئوليات دون أخرى كما تشير أيضا الى التحقق من درجة الإلتزام الأخلاقي و المهني لدى المواطن الصحفي.

إضافة الى ما تقدم يمكن الإسترشاد بمقولات نظرية المسئولية الإجتماعية في معرفة أبعادها في دور القائمين بالإتصال في أقسام صحافة المواطن والذي يشير الى دور المؤسسة الصحفية نفسها على مستوى المراجعة والتدقيق لكل ما ينشر عبر هذه التقنية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية لإقسام صحافة المواطن والتي تتولى نشر ما يرسله المواطنون.

٢. التعرف على العوامل المؤثرة على ما ينشر في صحافة المواطن.

٣. التعرف على أبعاد المسئولية الإجتماعية والأخلاقية في ما ينشر عبر صحافة المواطن .
٤. التعرف على العوامل المؤثرة للقائم بالإتصال .
٥. التعرف على طبيعة الموضوعات والقضايا التي يتصدى لها المواطنون الصحفيون في تغطيتهم للإحداث وإنعكاس ذلك على الوظائف التي ينبغى أن تشبعها.
٦. التعرف على مستقبل توظيف المؤسسات الصحفية لصحافة المواطن.

تساؤلات الدراسة:

دارت تساؤلات هذه الدراسة حول ثلاثة محاور:
المحور الأول :تأهيل المحررين وظروف إلتحاقهم بقسم صحافة المواطن.
المحور الثاني:المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية والمهنية المتضمنة في قسم صحافة المواطن من وجهة نظر القائمين بالإتصال.
المحور الثالث:العوامل المؤثرة على القائم بالإتصال .
المحور الرابع: مستقبل توظيف المؤسسات الصحفية لصحافة المواطن.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية في محاولة للخروج بمؤشرات أساسية حول واقع إهتمام الصحف بتقنية صحافة المواطن كتقنية جديدة في العمل الصحفي ورصد تصورات القائم بالإتصال في أقسام صحافة المواطن لهذه التقنية.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية التي خصصت أقساما خاصة لصحافة المواطن وقد اعتمدت الباحثة على العينة العمدية في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة ،حيث تم إجراء مقابلة متعمقة مع المحررين (القائمين بالإتصال) في أقسام صحافة المواطن

مع مرعاة أن حجم العينة في البحوث الكيفية يختلف عن حجم العينة في البحوث الكيفية ،ففي البحوث الكيفية تكون العينة أصغر بكثير ،فلا يعد تكرار المعلومة أو عدد مرات تواجدها شيء مهم ،فتواجد المعلومة لمرة واحدة يكون كافياً لتمثيلها حيث أن البحوث الكيفية تهدف للمعنى والمدلول وليس التعميم .

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة وهو منهج يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة ،سواء كانت فردا او مؤسسة او نظاما إجتماعيا ،وهو يقوم على أساس من التعمق في دراسة الوحدة وذلك بقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة(١٧).

ويتيح التركيز على دراسة الحالة الواحدة ،إجراء فحص او اختبار متعمق للموضوع ، واستخدام وصف دقيق لإستخلاص المعنى من الظاهرة محل الدراسة والوصف الدقيق لها هو فحص دقيق لسياق المعلومات بالإضافة الى البيانات المجمعة ،وتمكين الباحثين من إكتشاف أنماط المعنى التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد (١٨) وتتيح دراسة الحالة الكشف عن وجهات النظر المتعددة وتسهم في تحديد العوامل العديدة التي تنطوي عليها الحالة المدروسة ،ورسم الصورة الأكبر بشكل عام(١٩) ، فجوهر دراسة الحالة هو أنها تحاول إلقاء الضوء على قرار أو مجموعة من القرارات ولماذا تم إتخاذها؟ وكيف تم تنفيذها؟ وماهي النتيجة؟ وقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج للمساعدة في تقديم معلومات ،شاملة ومتعمقة فيما يتعلق بصحافة المواطن والمسئوليات المتضمنة فيها من وجهة نظر القائمين بالإتصال.

وفي اطار منهج دراسة الحالة إستخدمت الباحثة أداة المقابلة المتعمقة مع المحررين في قسم صحافة المواطن

وقد وقع إختيار الباحثة على أداة المقابلة المتعمقة في الدراسة نظراً لإن إستخدام المقابلات النوعية في دراسات الحالة يسهم في تقديم نظرة ثاقبة لموضوع الدراسة من خلال إمداده بتفاصيل حول الموضوع ،هذه التفاصيل تكون ذات معنى ترصده الباحثه ،بالملاحظة الدقيقة بتدوين الملاحظات أثناء إجراء المقابلة ،كما يمكن الباحثة من إكتساب رؤى مفيدة من إستجابات المبحوثين وملاحظاتهم ،وتوفر لها مستوى أخر من المعنى للبيانات التي تم جمعها .

كما تسعى المقابلات المتعمقة الى الحصول على معلومات حول قرارات الأفراد وقيمهم وأيدلوجياتهم و أرائهم المهنية ،و بإجراء المقابلات المتعمقة(٢٠) تسعى الباحثة الى نفس المستوى المتعمق من المعرفه والفهم مثل المبحوثين.

وفي إطار منهج دراسة الحالة إعتمدت الباحثة أيضا على أداة الملاحظة من خلال الملاحظة المباشرة المصاحبة لزيارة قسم صحافة المواطن وهو ما أفاد الباحثة في تحليل النتائج التي تتعلق بالمقابلات المتعمقة مع المحررين ومستوى ممارساتهم داخل قسم صحافة المواطن.

نتائج الدراسة:

تفرعت نتائج الدراسة على أربعة محاور دارت حولها تساؤلات الدراسة:

المحور الأول : تأهيل المحررين وظروف إلتحاقهم بقسم صحافة المواطن.

المحور الثاني: المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية والمهنية المتضمنة في قسم صحافة المواطن من وجهة نظر القائمين بالإتصال.

المحور الثالث: العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال

المحورالرابع: مستقبل توظيف المؤسسات الصحفية لصحافة المواطن.

أولا: رؤية القيادات التحريرية لأهمية إنشاء قسم لصحافة المواطن

لعل اهتمام االمؤسسات الصحفية العريقة الاجنبية والعربية على حد سواء بإنشاء أقساما خاصة لصحافة الموطن دليلا على أهمية هذه التقنية وفعاليتها في العمل الصحفي ومن ثم توالت المؤسسات الصحفية على إنشاء أقساما خاصة بصحافة المواطن تعرض فيها ما يلتقطه المواطنون من خلال كاميراتهم او هواتفهم المحمولة او اتصالهم المباشر لعرض ما شاهدوه،ليجسدوا مصدرا حيا للاخبار ومتجدد النشاط.

بداية فكرة صحافة المواطن في اليوم السابع:

أوضح ''محمد ثروت'' مدير تحرير اليوم السابع أن بداية فكرة صحافة المواطن بدأت مع بداية نشأة اليوم السابع منذ ٢٠٠٨ حيث أهتمت مؤسسة اليوم السابع منذ اليوم الاول بتلقي رسائل الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والواتساب وغيرها ،وكان بداية الفكرة هي عمل أخبار من التعليقات (تعليقات القراء) وضرب مثلا: بتعليق كتبه مواطن بتعرض مواطن للضرب في بولندا وتم تواصله مع اليوم السابع بإرسال ايميله ورقمه الدولي وبالتالي بدأ المحررين التواصل مع هذا المواطن عن طريق الايميل وطلبوا منه إرسال التفاصيل وصور خاصة بالحادثة،وبذلك فقد اصبح المواطن صانع للحدث ،وبالتالي نستطيع أن نبني على التعليق أخبارا وتقاريرا متميزة،وعلى الصعيد الاخر وبمتابعة السوشيال ميديا نجد انه مع انتشار بعض الشائعات يقوم بعض المواطنين بتكذيب هذه الشائعات كخبر وفاة فنان ،فنجد ان المواطن حريص على دقة الخبر فيرسل تعليقا يفيد ان أقارب هذا الفنان ينفوا وفاته وهذا يدل على مدى حرص المواطن الصحفي على دقة الاخبار ومدى مساهمته في ذلك بالتواصل مع الموقع ، فكان هناك خبر عن وجود اولاد لنجيب الريحاني فتواصلت معنا إحدى أقاربه وأكدت أنه لم يكن له أولاد، أما عن حادثة تفجير

المسجد (الصادق) في الكويت ،فقد قام احد المواطنين الكويتيين بالتصوير أثناء وصول الامير وبذلك فقد سبقت اليوم السابع الصحف الكويتية بصحافة المواطن وحققت السبق الصحفي.

"**المواطن مصدر شريك في صناعة الأخبار**" هذا ما قاله ثروت وأكد عليه لانه لايكتفي فقط بنقل الخبر بل يساعد بتوثيقه بإرسال الصور والفيديوهات وقت وقوع الحدث ،وحتى إذا تم حذف هذه الصور او الفيديوهات بعد ذلك فإنك كمؤسسة صحفية حظيت بالسبق الصحفي .

ولعل تميز اليوم السابع يرجع لاهتمامها بصحافة المواطن منذ اليوم الاول هذا بالاضافة انها تهتم دائما اليوم بالتقنيات الحديثة وأثرها على العمل الصحفي فتولي عناية كبيرة لعمل (شير) للخبر أي انتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي ،وكشفت الدراسات العلمية ان ما يجذب انتباه الجمهور هو وضع صورة وجزء صغير من الخبر بالإضافة الى لينك يتم الدخول عليه من قبل الجمهور على الصفحة الرئيسة المنشور عليها الخبر هذا ما أكده مدير تحرير موقع اليوم السابع في أثناء المقابلة.

أهم ما تعكسه صحافة المواطن:

نجد أن أهم ما تعكسه صحافة المواطن هي أنها توضح اتجهات الجمهور وميوله وذلك بقراءة ما يرسله المواطنون أنفسهم فاذا كان الاهتمام بصحافة المنوعات أو الموضوعات الصحية المتعلقة بصحة المرأة وصحة الرجل او صحة الطفل وهذا ما انبنى عليه ''تحسين محركات البحث''الذي اعتمد في ذلك على صحافة المواطن وبالتالي يؤثر ذلك كله في أجندة وأولويات وسائل الاعلام

صحافة المواطن وبريد القراء:

تعتبر فكرة صحافة المواطن تطويرا لبريد القراء،ولكن إستفادت اليوم السابع من هذه التقنية بإفراد مساحة لها على الموقع للاستفادة على كل ما ينشر من خلالها تحت عنوان ''القارىء يكتب'' وبرزت هذه الفكرة من صحافة التعليقات حيث ان المواطن الصحفي الذي يبرع في كتباباته يجذب العديد من القراء الى كتابة تعليقات على ما ينشره ،فيتحول من قارىء الى كاتب.

تجارب ناجحة للمواطنين الصحفيين:

قصة شاب اهتم بالكتابة في الجانب الديني وحظيت كتاباته بإهتمامات الجمهور وكسبت العديد من التعليقات وكان يكمل دراساته العليا ، ونتيجه لاجتهاده في هذا المجال عينه المفتي في المركز الإعلامي مستشارا اعلاميا له،وتحول بعد ذلك الى كاتب ومن ثم أصبح مهنيا ومتخصصا في العمل الصحفي.

المواطن الصحفي المتميز محرراً مهنياً:

تكشف كتابات المواطنين عن موهبتهم الصحفية خاصة في الاقاليم حيث برز العديد من المواطنين في مجال التغطية الصحفية في الاقاليم مما جعل الصحيفة تتواصل معهم وتم بالفعل تعيين البعض منهم ولكن يتوقف ذلك على مدى نشاطهم وتميزهم في كتاباتهم وتغطيتهم للاخبار .

مدى إهتمام القيادات التحريرية بصحافة المواطن :

تهتم القيادات التحريرية بصحافة المواطن حيث ان مجلس التحرير يهتم بمتابعة ما يصل من المواطنين الصحفيين للمؤسسة وهناك تقرير يومي عن صحافة المواطن ،يُعرض على اجتماع مجلس التحرير والذي ينعقد ثلاث مرات يوميا هناك اجتماع الساعة العاشرة صباحا وهذا ''اجتماع الافكار''وهذا لايجوز التخلف عنه ، لدراسة ماقيل في صحافة المواطن وعنها،وهناك اجتماع أخر الساعة الرابعة عصرا يُعرض فيه ما تم خلال اليوم،وهناك اجتماع مسائي بمتابعة ما حدث على مدار اليوم ،مع الاهتمام بتقارير قسم صحافة المواطن.

ولعل أهم ما يعكس أهمية قسم صحافة المواطن بالنسبة لليوم السابع انه يقع في الهيكل الاداري تحت رئيس التحرير مباشرة.

مستقبل صحافة المواطن:

كانت بداية صحافة المواطن من التعليقات ،وتعتبر اليوم السابع من أول المواقع التي فتحت الباب لتعليقات القراء مما وفر المصادر الحية لمعرفة اهم القضايا التي يهتم بها الجمهور ،ونوعية هذه القضايا ولعل أبرز القضايا التي أثارتها صحافة المواطن هي القضايا الاجتماعية وقضايا السياسة الخارجية وذلك بعد ثورة ٢٥ يناير والتي كان الاهتمام فيها بارزا بالشأن السياسي والاقتصادي مما يدل على ان صحافة المواطن كانت تعكس نبض الشارع في هذا الوقت فقد برز اهتمام المسئولين بمتابعة صحافة

المواطن بأنفسهم حيث انهم يقومون بالرد أحيانا بشكل مباشر.
مستقبل صحافة المواطن مرهون بالامكانيات المتاحة ،حيث ان توفر الوقت والمواد لتدريب المواطن الصحفي عمل يحتاج العديد من الامكانيات المالية والمكانية والبشرية ،فيتم الكشف عن المحررين المتميزين من خلال كتاباتهم، أما على المستوى العالمي لايوجد تدريب لمواطنين الصحفيين الا في المحليات ،حيث انه في ولاية سانفرانسيسكو يوجد صحيفة " سانفرانسيسكو كرونيكال"وهي صحيفة محلية يديرها ويقوم عليها بعض المحررين بجانب المواطنين الصحفيين وتبيع ٥ مليون نسخة يومية ،وهي مهتمة بالقراء وهناك تمثيل للقراء في صالة التحرير ويشاركون في السياسة التحريرية فيما ينشر.

مستقبل صحافة المواطن في مصر:

أتوقع أن تكون بديلا للصحافة التقليدية ،فقد قامت إحدى المواطنات بإنشاء جريدة (نيوز) على الفيسبوك ،فقد حولت صفحتها لصفحة أخبار بدون موقع ،وأضاف أنها ستصبح مصدرا موثوقا بها لانها تنسب التصريحات و الاخبار لمصادرها وتوثق بالصور والفيديوهات

وأضاف ثروت أن مستقبل الصحف أنها ستكون مجانية وليست مدفوعة (خبرية مجانية) وهذا موجود بالفعل ولكن في الدول الغربية ،ولكن لكي نطبق هذه التجارب نحتاج لموارد وامكانيات كبيرة جدا لا توجد لدينا في مصر ،حتى فكرة قبول المواطن الصحفي حتى الان تهاجم من قبل الاكاديميين والاعلاميين المحترفين والمتخصصين ،على الرغم من الاهتمام الكبير بها في الدول الاجنبية ففي ألمانيا على سبيل المثال هناك اهتمام كبير بصحافة المواطن لدرجة وجود نقابة للقراء) وهناك فكرة جديدة (باسبور قراء الصحف)جواز السفر فهناك صحيفة تتيع هذه الألية وتقيم من خلالها المواطن الصحفي وأدائه ،وهذا الباسبور يتيح له بعض الامتيازات كإشتراك سنة مجانية في الصحيفة .

ماهي متطلبات المواطنين الصحفيين؟

أحيانا يطلبون شهادات وبالفعل هناك مواطن مغربي طالب بشهادة نتيجه لتفاعله الدائم وتم بالفعل التواصل معه وإرسالها له،وعلى الجانب الاخر ،يكون تكريم المواطن الصحفي بنشر مقالات له بصورته في (المواطن يكتب) وهناك حالات فرديه يكافىء فيها المواطن ماديا مثل الطالب الذي استطاع دخول المستشفى والحصول على صورة للفنانه شادية قبل وفاتها.

ثانيا :نتائج المقابلات المتعمقة مع القائمين بالإتصال بقسم صحافة المواطن باليوم لسابع

أولاً :الجوانب الإجرائية لدراسة المحررين

أهداف دراسة المحررين:

فيما يتعلق بمحرري بقسم صحافة المواطن ،هدفت الدراسة الراهنة إلى رصد واقع عمل تقنية صحافة المواطن في موقع اليوم السابع ،من خلال التعرف على مدى إدراك ء المحررين القائمين بالاتصال لمفهوم

صحافة المواطن ودوافعهم لممارستها ورؤيتهم لمدى أهميتها كتوجه حديث وكمصدر هام للاخبار والتغطيات الصحفية ، وكذلك مدى إدراكهم لمفهومها والعوامل المؤثرة عليها ومستقبل توظيفها من قِبل المؤسسات الصحفية .

إجراءات تصميم دليل المقابلة:

في إطار الاستعداد لإجراء المقابلات المتعمقة مع محرري قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع، قامت الباحث بإعداد دليل مقابلة تتم الاستعانة به في تحقيق أهداف الدراسة، ، وقد تضمن دليل المقابلة أربعة محاور رئيسية ، اشتملت على مجموعة من الأسئلة الفرعية، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته المبدئية تم عرضه على عدد من المتخصصين بهدف تقييمه وتقويمه، وإبداء الملاحظات حوله، وجاءت

ملاحظات السادة المحكّمين حول حذف أو إضافة أسئلة أو تعديل بعضها، وبعدها تم تطبيق التعديلات المطلوبة، ومن ثم تمت صياغة دليل المقابلة في صورته النهائية. وبالنسبة لاختيار نوعية الأسئلة المستخدمة في دليل المقابلة، وجدت الباحث أن هناك العديد من أنواع الأسئلة تختلف على حسب نوعية الإجابة المرغوب في الحصول عليها، لكن لما Open ended Questions في هذه الدراسة تم استخدام الأسئلة ذات النهاية المفتوحة لما يتيحه هذا النوع من الأسئلة للمبحوث من حرية في إبداء الاراء مما ينتج عنه غزارة في المعلومات، وبذلك يتم إعطاء الحرية للقيادات التحريرية والمحررين بموقع اليوم السابع للاستفاضة في المعلومات وتوضيح رؤيتهم بشكل واضح حتى تتمكن الباحثة من تجميع قدرٍ واف من الآراء والمعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة. وبناء عليه، تضمن دليل المقابلة أسئلة مفتوحة للسماح للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم بحرية، كما تم طرح أسئلة المتابعة وفقًا لطبيعة الاستجابات التي كانت تتطلب طرح هذه الأسئلة، وقامت الباحثة بمشاركة بعض الاقتباسات من استجابات المبحوثين أثناء إجراء المقابلات معهم لضمان الدقة والوضوح، كما قامت

الباحثة بتسجيل جميع المقابلات على مسجل صوت رقمي وتم نسخ الملفات المسجلة إلى جهاز الكمبيوتر تمهيدا لتفريغها ثم صياغتها. ونشير إلى أن أسئلة المقابلات تشابهت إلى حد كبير بين المبحوثين نتيجة تركيز الباحثة على المحررين فقط الذين يعملون بقسم صحافة المواطن.

خطوات إجراء المقابلات مع القائمين بالاتصال بقسم صحافة المواطن :

بعد الانتهاء من إعداد دليل المقابلة في صورته النهائية، جاءت خطوة اختيار أفراد العينة من القائمين بالإتصال بقسم صحافة المواطن باليوم السابع وهناك العديد من الأساليب لاختيار العينات في البحوث الكيفية، من أشهرها اختيار Quota اختيار العينة بعدد ومواصفات محددة ، Purposive Samplingالعينة الهادف بالنسبة لاختيار العينة ، Snowball Samplingواختيار العينة المتسلسل ،Sampling الهادف فهو أكثر الأساليب شيوعا، حيث يتم اختيار العينات وفقًا لمعايير خاصة ترتبط بالسؤال البحثي، أما عن حجم العينة فقد يكون محددا أو غير محدد قبل عملية جمع البيانات متوقفًا على الموارد والوقت المتاح وأهداف الدراسة، الأسلوب الثاني هو اختيار العينة بعدد ومواصفات محددة، وفيه يتم تحديد عدد الأشخاص المرغوب في مقابلتهم وخصائصهم بالتحديد قبل إجراء المقابلات، وهذه الخصائص قد تشمل) العمر – الإقامة – الجنس– الوظيفة (...يتم بعد ذلك الذهاب إلى مجتمع الدراسة والبحث عن الأشخاص الذين تنطبق عليهم هذه المعايير واختيارهم، وكلا الأسلوبين السابقين يشتركان في أنهما يقومان بتحديد
العينات بناءا على معايير مسبقة، أخيرا أسلوب العينة المتسلسل وفيه يقوم المشاركون بمساعدة
الباحث في الوصول لأفراد آخرين يمكن مقابلتهم[٢١]. وفي ضوء هذه الأساليب يمكن القول إن الباحثة دمج بين أسلوبي العينة الهادف، والعينة بعدد ومواصفات عند اختيار المحررين عينة الدراسة، حيث تم اختيار أفراد العينة من المحررين بشكل عمدي وفقًا لمعايير ترتبط بالمشكلة البحثية للدراسة الراهنة ، كما و ضعت الباحثة معيارين مسبقين لاختيار أفراد العينة، الأول :الخبرة وتتمثل بالعمل في قسم صحافة الواطن. والثاني :العمل الفعلي للمحرر في هذا القسم خلال فترة الدراسة ، تمهيداً لإجراء مقابلات متعمقة
معهم باستخدام دليل المقابلة الذي تم إعداده مسبقاً، وتبين للباحثة أن عددهم عشرة محررين من خلال مراجعة مدير التحرير ،وبعد حصر عدد المحررين، قامت الباحثة

بالتواصل معهم من خلال الحصول علي أرقام تليفوناتهم من مدير التحرير، وجرى ترتيب مواعيد مسبقة لإجراء المقابلات نظراً لظروف عملهم، وحرصاً علي ضرورة تفرغهم واستعداداهم الذهني للمقابلة تحقيقاً لأقصي استفادة ممكنة، وتمت المقابلات مع المحررين داخل موقع اليوم السابع.

هؤلاء المحررون هم :إسلام جمال ،أحمد صلاح ، حازم محمود

بأن هؤلاء المحررين قد تم التحاقهم بقسم صحافة الموطن ،و يعتبر استاذ إسلام جمال من المؤسسين للقسم وصاحب شرارة البدء فمن خلال عمله في قسم السوشيال ميديا ومتابعة الاينبوكس الخاص برسايل القراء لاحظ أهمية الموضوعات التي يطرحها القراء من خلال هذا الوسيط الهام مما جعله هو وفريق العمل في مناقشة رئيس التحيرر في الامر والذي بدوره استشعر أهمية هذه التقنية ومن ثم أنشاء لها قسما خاصا تحت مسمى ''صحافة المواطن''.

تم مقابلة المحررين في مقر موقع ليوم السابع ، واستغرقت المقابلة مدة تجاوزت الساعة تم فيها استيفاء الاسئلة بتفاصيلها حيث كانت المقابلة الاولى مع أحمد صلاح و حازم محمود بينما تواصلت الباحثة مع إسلام جمال عبر الهاتف وتم استخدام الموبايل لتسجيل هذه المقابلات، وقد قامت الباحثة بجولة في مقر قسم صحافة المواطن مما ساهم في''توفير خلفية عن الواقع وهو أمر أفاد الباحثة عند تحليل البيانات وكتابة الخلفية المعرفية حول قسم صحافة المواطن محلّ الدراسة.

وفيما يلي نعرض بالتفصيل نتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين الثلاثة.

نتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين:

فيما يلي نعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه المقابلات، نبدأها بتصنيف هؤلاء المحررين وفقاً للبيانات الأساسية لكل منهم، بعدها تفصيل رؤاهم لواقع وإشكاليات ومستقبل تقنية صحافة المواطن

تصنيف المحررين وفقاً للبيانات الأساسية لكل منهم:

تصنيف عينة الدراسة من المحررين وفق النوع. :

ثلاثة محررين

تصنيف عينة الدراسة من المحررين وفق المؤهل التعليمي:

تخصص إعلام .

مؤهل عالي لغات وترجمة وتربية

تصنيف عينة الدراسة من المحررين وفق سنوات الخبرة في العمل الصحفي العام :.

- إسلام جمال ١٠ سنوات
- أحمد ممدوح ٩ سنوات
- حازم محمود ٦ سنوات

تصنيف عينة الدراسة من المحررين وفق سنوات الخبرة في صحافة البيانات :.

- إسلام جمال ثلاث سنوات.
- أحمد ممدوح سنة.
- حازم محمود سنتين.

تصنيف عينة الدراسة من المحررين وفق الصفة النقابية :.

- إسلام جمال عضو نقابة مشتغل.
- أحمد ممدوح عضو نقابة مشتغل.
- حازم محمود عضو نقابة مشتغل.

إدراك المحررين لتقنية صحافة المواطن وأهميتها للعمل الصحفي:

اتسمت المقابلات مع المحررين الثلاثة بحيوية النقاش وحماس كل منهم لموضوع الدراسة واهتمامه الخاص بصحافة المواطن ودورها الهام للعمل الصحفي وشعوره بأهميتها مما انعكس على ثراء المقابلة وفتح مجالات للاسئلة المتتابعة ،هذا بالاضافة لتجربة موقع اليوم السابع المتميزة مع هذه التقنية المهمة .

وقد تضمن دليل المقابلة محورين رئيسيين دار حولهما النقاش، في إطار الأهداف المحددة للدراسة الراهنة، **نعرضهما فيما يلي:**

المحور الأول :إدراك المحررين لمفهوم صحافة المواطن وواقع الاهتمام بها من الموقع

اشتمل هذا المحور علي مجموعة من الأسئلة التي هدفت منها الباحثة إلى رصد مدى إدراك المحررين عينة الدراسة –لمفهوم تقنية صحافة المواطن، والتعرف على مصدر معرفتهم بها، بالإضافة إلى بداية اهتمامهم بها وبتوظيفها في خدمة العمل الصحفي، وتقييمهم لمدى دعم إدارة الموقع لها، والمواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في ممارسيها وما متطلباتها ، وقد أظهرت استجابات المحررين بعض المؤشرات الهامة وهي :

مفهوم المحررين لمصطلح صحافة المواطن:

فيما يتعلق بمفهوم المحررين– عينة الدراسة لتقنية صحافة المواطن، أظهرت المقابلات المتعمقة بإن مفهوم صحافة المواطن يتلخص في كل ما ينتجه القراء من مضمون إخباري مدعم بالصور والفيديوهات سواء كان مكتوبا او مسموعا مما يرسله القراء عبر المواقع ذاته اوعبر مواقع التواصل الاجتماعي .

مصدر معرفة المحررين بتقنية صحافة المواطن:

اوضح اسلام جمال وهو من المؤسسين لقسم صحافة المواطن أن إشارة البدء كانت من خلال قسم السوشيال ميديا حيث كان احد محرري القسم وانتبه هو وزملائه لتعليقات القراء ورسائلهم التي تمثل البعض منها في الهزار او ماشابه بينما كان يتخللها بعض القراء الجادين اللذين سعو لارسال أخبار مهمة مما شجعهم للتواصل مع القيادات التحريرية لاهمية الموضوع،الامر الذي جعل القيادات تهتم بهذه التقنية وتستشعر قوتها وعلى الفور تم إنشاء قسم خاص بصحافة المواطن .

تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة التي هدفت منها الباحثة إلي محاولة التعرف على مدى إدراك المحررين– عينة الدراسة –لمفهوم صحافة المواطن ورصد رؤيتهم لمدى أهميتها بالنسبة لبيئة العمل الصحفي في مصر بوجه عام، إضافة إلى تصورهم للدور المفترض الذي تقوم– أو ينبغي أن تقوم –به صحافة المواطن، والمواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في ممارسيها، بالإضافة إلى رصد رؤاهم فيما يتعلق بتنفيذ القصص المدعومة بالبيانات في ضوء استخدام الوسائط المتعددة، وقد عكست استجابات المحررين عددا من المؤشرات والتي تتضح فيما يلي :

كان هناك اهتمام واضح من قبل ادارة الموقع ابتداء من رئيس التحرير مرورا بمدير التحرير وكل المسئولين بهذه التقنية الجديدة والمهمة في نفس الوقت ،حيث أنشأوا لها قسما خاصا وجعلوه تحت رئاسة رئيس التحرير مباشرة ويشرف عليه مدير التحرير وتم تعيين عشرة محررين في هذا القسم مما يوضح مدى اهتمام اليوم السابع بصحافة المواطن ،وعند مناقشة المحررين الثلاثة أعربوا عن اهتماهم الشخصي بالانضمام لهذا القسم وحيهم لمجال خدمة المجتمع وحرصهم على العمل به .

أهمية صحافة المواطن من وجهة نظر المحررين :

أكد المحررين على أن مفهوم صحافة المواطن يتمثل في كل ما ينتجه المواطنين من أخبار او تقارير او صور أو فيديوهات ويكونون حريصون على نشره مما يجعلهم يتواصلون مع المواقع الاخبارية لمحاولة نشره، وكان اهتمام اليوم السابع بصحافة المواطن مع بداية نشأة الموقع منذ ٢٠٠٨ ولكنها كانت تحت مسمى «تعليقات القراء» على

السوشيال ميديا وما ينبني عليها من تغطيات ومتابعات .

أما عن مصدر مصطلح صحافة المواطن ومعرفتهم به فأوضح «إسلام جمال» تم التعرف على صحافة المواطن من خلال عملهم بالسوشيال ميديا حيث وجد اهتمام القراء العاديين والذي أطلق عليهم بعد ذلك «المواطنون الصحفيون» مهتمين بكتابة التعليقات التي تحوي على معلومات هامة خاصة بالاحداث المنشورة ومن هنا جاءت الفكرة في مناقشة فريق السوشيال ميديا مع هيئة التحرير والتي ابدت إهتمامها بالامر،وبدأت في تدشين قسم خاص بصحافة المواطن يقع تحت مظلة رئيش التحرير مباشرة مع توفير الامكانيات من رقم خاص يتيح خدمة الوتساب بجانب صفحة الفيسبوك هذا كله الى جانب الموقع نفسه.

بدأ الاهتمام بما يرسله المواطنين من شكاوى وفحصها ومحاولة حلها بالتواصل مع المسئولين وعرض هذه الشكاوى عليهم، مما زاد من ثقة جمهور القراء في موقع اليوم السابع لاسهاماته بإيصال اصواتهم ومشكلاتهم للمسئولين بالاضافة الى الحل الفعلي للعديد من المشكلات .

رؤية المحررين لاهمية صحافة المواطن:

في هذا الصدد رصدت الباحثة بعض الاسباب التي كانت وراء اهتمام اليوم السابع بشكل خاص واي موقع اخباري بشكل عام بتوظيف صحافة المواطن حيث أكد «اسلام جمال» ان من اكثر الاسباب التي جعلتنا اتجهنا نحو الاهتمام بصحافة المواطن انها «مصدر مهم جدا للمعلومات» كما انها «تغطي ما نقص في صالة التحرير» فهي بمثابة انك تمتلك «مراسل في كل شارع او كل منطقة» .

ففي ظل التكنولوجيا الحديثة وتدفق الاخبار من كل مكان في العالم ومع تسابق وكالات الانباء الكبرى والمواقع الاخبارية في السبق الصحفي والحصول على الاخبار،وفرت لنا هذه التقنية المهمة كل ذلك وبدون تكلفة ،وهنا يجب على المؤسسات الصحفية والمواقع الاخبارية الوعي بهذه التقنية وتوظيفها بالشكل الامثل مع وضع مجموعة من الضوابط التي تضمن دقة وصدق ما ياتي من خلالها.

كما أضاف «أحمد صلاح» ان هذه التقنية تبرز اهم القضايا التي تهم الشارع مما يتيح للموقع القضايا التي تهم الجمهور ومن ثم يصبح الموقع قريب من اهتمامات الجمهور مما ينعكس على ثقة الجمهور في المواقع وفيما ينشره وبالتالي زيادة جمهوره مما يجعله يحقق التميز الصحفي من خلال الانفراد بتقديم قصص مختلفة و مواجهة المنافسة مع الوسائل والمواقع الأخرى.

تأهيل المحررين للعمل في قسم صحافة المواطن والمهارات الواجب توافرها فيهم:

ان العمل في قسم صحافة المواطن يتوقف بشكل كبير على خبرة المحررين بالتعامل مع يكتبه الجمهور حيث وضح «حازم محمود» انه عند نشأة القسم كان هناك اجتماعات يناقش فيها كيقية التعامل مع يكتبه القراء كالتدقيق فيما يرسلوه وكيفية التعامل مع الاخبار بحس صحفي ومهني لمعرفة الاخبار الهامة لمتابعتها والتأكد من صحتها هذ بالاضافة الى توفر بعض المهارات :

- القدرة على مخاطبة القراء وفقاً لثقافتهم المختلفة فهناك من يرسل صوت فقط على الواتساب لانه لايعرف الكتابة وهناك من لايمتلك لغة قوية يعبر بها عما يرى
- القدرة على استخلاص المعلومات والتركيز على المهم منها
- القدرة على التحليل وتوثيق المعلومات والتأكد من صحتها بالرجوع الى المصدر.
- امتلاك مهارة إجراء بحث جيد وقراءة ما بين السطور.
- القدرة على التواصل مع أكثر من مصدر حتى يصل للمعلومة بشكل جيد ودقيق.
- التعامل مع الخبر بمهارة عالية وتحديد أهميته.

تصور المحررين للدور المفترض لصحافة المواطن في الممارسة الصحفية :.

شهدت المقابلات اتفاقاً بين المحررين– عينة الدراسة –حول عدد من الأدوار التي يمكن أن تؤديها صحافة المواطن، جاء في مقدمة هذه الأدوار: دورها الأساسي في تسليط الضوء على اهم الاخبار التي تهم الجمهور ،حيث ان القراء او الواطنين الصحفيين المهتمين بنشر ما يرونه هم في الاساس الجمهور التي تسعى كل المؤسسات الاخبارية لارضاءه واشباع احتياجاته ومن ثم فكل ما يهتم به يرسم الخريطة للمواقع الاخبارية عما يريد وها ما انبنى عليه بعد ذلك ما يسمى «ترينداتت» وهو مصطلح جديد يهتم بما يهتم به الجمهور ،ففي الماضي كانت وسائل الاعلام ترتب للجهور اولوياته ولكن في ظل التطور التكنولوجي اصبحا وسائل الاعلام تبحث عن اولويات الجمهور وتعمل على اشباعها.

المحور الثاني: المسئوليات الإجتماعية والأخلاقية والمهنية المتضمنة في قسم صحافة المواطن من وجهة نظر القائمين بالإتصال.

تؤكد نظرية المسئولية الإجتماعية مراعاة وسائل الإعلام لعادات وتقاليد المجتمع وأعرافه،بما يضمن الحفاظ على سلامته وصيانة مقدراته،ويتمثل الضابط الأخلاقي

والقانوني في ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة للموضوعات والانشطة المختلفة في إطار عدم التحيز وعرض المعلومات والحقائق وتمييزها عن الآراء بما يرسي دعائم الديمقراطية ويضمن مشاركة الرأي العام من خلال إفساح المساحة للجميع للتعبير عن أهتماماتهم المختلفة ،ويعد استقبال مواقع الصحف لصحافة المواطن جزء من هذه المشاركة المسئولة (٢٢).

وبذلك فالصحفي المهني يلتزم بمسئوليات واخلاقيات لاغنى عنها ويتحلى بالمهنية التي تجعله دقق في الخبر قبل نشره ويتحرى فيه الصدق والموضوعية والدقة وغيرها من السمات الواجب توافرها في الصحافة لكي نطلق عليها انها صحافة مسئولة ،وتأتي هنا اشكالية الدراسة خاصة مع بروز دور المواطن الصحفي والذي اصبح يمثل مصدرا هاما للاخبار كما أكد على ذلك المحررين أنفسهم ،فتأتي أهمية هذه الدراسة هل تتسم الاخبار التي يغطيها المواطن الصحفي بالصدق والموضوعية ومراعاة تقاليد واخلاقيات المجتمع ؟ وما دور المحرر المهني في هذا الصدد هل يبق دور الرقيب على ما ينشره المواطن الصحفي ؟

تقييم المحررين للمسولية الاجتماعية والاخلاقية لما يغطيه المواطن الصحفي:

بالرجوع للمحررين العاملين بقسم صحافة المواطن اتفق المحررين عينة الدراسة ان المواطن الصحفي يراعي الاخلاقيات في اغلب ما يتم ارساله للنشر وذلك لسببين ،يتمثل السبب الاول :في ان المواطن الصحفي يرى من الموقع الاخباري الذي يسهل له نشر ما يريد جسر تواصل بينه وبين المسئولين في محاولة لحل مشكلاته،اما السبب الاخر انه يعرف ان كل ما يرسله من اخبار او تغطيات يتم مراجعتها من قسم مختص يراجع كل ما يرسل قيل نشره.وهذا يعكس المسئولية الاجتماعية ايضا عند المواطن الصحفي الذي يشغله ان يكون دائما في خدمة المجتمع ،حيث انه يعرض نفسه للمخاطر احيانا لتقديم معلومات واخبار عن الاحداث فور وقوعها.

واضاف ''احمد صلاح'' اننا احيانا نواجه بعض الشكاوى الكيدية ولكن بسبب ألية المتابعة الدائمة وتحري الصدق والموضوعية يتم التعامل مع هذه الاخبار بشكل جاد قبل نشرها للتأكد من صحتها.

مهنية المواطن الصحفي:

يتحرى المواطن الصحفي دقة وصدق ما ينشره خاصة عندما يجد متابعة من الموقع للاحداث اولا بأول ،فيقوم بتغطية الحدث وارسال التفاصيل أول بأول وتزداد الثقة بين المواطن الصحفي والموقع عندما يبدأ الموقع في التواصل مع المسئولين لحل المشكلة مما يجعل المواطن الصحفي شديد الحرص في متابعة التغطية.

آليات تأكد الموقع من صدق وموضوعية ما يرسله المواطن الصحفي:

ان من ابرز آليات التأكد من صدق الخبر يوضح ''اسلام محمود'' اننا نطلب من المواطن الصحفي على الفور تصوير نفسه فيديو من موقع الحدث ،ثم نطلب منه توثيق كل ما يرسله بالصور والفيديوهات ،ويعتبر ذلكمن افضل الادلة على صدق الخبر .ثم بناء على ذلك يتوجه فريق عمل الى موقع الحدث لعمل تغطية شامله لكل اركان الموضوع.

رؤية المحرين لنوعية القضايا التي يطرحها المواطن الصحفي:

يرى المحررين ان غالبية المشكلات والقضايا التي يطرحها المواطن الصحفي هي قضايا اجتماعية مثل التعليم والسكن والصحة وغيرها من المشكلات اليومية التي يواجهها المواطن في حياته يليها القضايا الاقتصادرية كغلاءالاسعار او جشع التجار والابلاغ عن مخالفاتهم،وايضا هناك بعض المواطنين الصحفيين يسلطوا الضوء على التجارب الناجحة وانجازتهم الشخصية لنشرها في المجتمع لتحفيز الهمم من جهة وليأخذ هؤلاء الناس حقهم في التقدير والاحترام من المجتمع من جهة اخرى.

ادراك المحررين للدور الهام للمواطن الصحفي وكيفية استقطابه:

يوضح ''حازم محود''ان هناك شغف من المواطنين الصحفيين ويظهر ذلك من الكم الهائل للرسائل التي يقومون بإرسالها ومن اشخاص مختلفين فالاهتمام من الجميع واضح جدا ومن ثم يجب على الموقع ان يستغل هذا الزخم من الاخبار ولكن الاهم ان يتم ذلك بمهنية مع هذه الاخبار فنحن نحقق السبق من صحافة المواطن ،فهناك مثلا الواقعة التي انتشرت عن الطفل الصغير الذي تم تصويره في فصله الدراسي والمدرسة تهدده بالعصا ، وبنشر هذا المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي سار هناك لغط حول هذه المسألة وكيفية انتشارها مما جعل كل المواقع الاخبارية تهتم بالواقعة ،والجانب الايجابي في الموضوع انها اصبحت مادة نبني عليها العديد من الاحداث ،فلم نكتفي بنشر تفاصيل الواقعة بل تعدينا ذلك في ربطها بالاقسام الاخرى ،مثل قسم التعليم مثلا وكيف تحدث هذه الانتهاكات في المدارس وايضا من المسئول عن نشر هذه الفيديوهات ،كما تم التعامل مع القضية من الجانب النفسي وما حالة هذه الاسرة ووضعها الاقتصادري ولما لجأت الام ان ترسل طفلها الى المدرسة وهو في هذه الحالة الصحية ،وبذلك فنبني على قصص صحافة المواطن العيدي من الاتقارير والموضوعات التي يقوم الصحفي المحترف بحسه المهني يتتبع خيوط الموضوع او القضية والبحث عن اسبابها ومحاولة طرق حلها وهو الدور الذي

ينفرد به الصحفي المهني.

اما عن استقطاب قسم صحافة المواطن للمواطنين الصحفيين عن طريق الاهتمام بالجانب التشجيعي ونشر المقالات بأسمائهم وعمل المسابقات عن احسن مقال ،كما نهتم دائما بتوفير وسائل الاتصال المختلفة من واتساب وصفحة الفيسبوك هذا بالاضافة الى القسم ذاته على الموقع كما نهتم ايضا بقراءة وسماع المقاطع الصوتيه لانه احيانان يكون هناك افراد غير قادرين على الكتابه فيقوموا بالتسجيل الصوتي كما تتيح ايضا المجال امام المواهب بنشر الرسومات والصور وفن النحت وينشر كل ما يريله المواطن بأسمه فتعتبر بالفعل مادة هامة للموقع.

المحور الثالث :العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال

تلتزم صحافة المواطن بنفس ميثاق الشرف الصحفي الذي تلتزم به الصحيفة وسياستها التحريرية ، فعندما يرسل المواطن الصحفي الخبر وبعدما يتم التواصل معه لارسال الادلة على صحة ما ارسل كصورة او فيديو من موقع الحدث يأتي دور القسم للتحقق من صدق ودقة الحدث من خلال التواصل مع المراسلين المتواجدين في موقع الحدث او نزولهم بالفعل لعمل التغطية اللازمة ،ثم يقوم المحررون بإعادة صياغة الخبر مرة اخرى مع التزامهم بكتابة اسم مصدر الخبر وهو المواطن الصحفي،وهذه من اكثر الامتيازات التي يشعر بها المواطن الصحفي وتجعله حريص على مواصلة ارسال كل جديد يخص الحدث .

وبذلك فإن من ابرز العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال تنقسم الى جانبين :

الجانب الاول هو القائم بالاتصال في قسم صحافة المواطن وهو الصحفي المهني المتخصص ويتضح من خال الدراسة ان اكثر العوامل المؤثرة عليه من وجهة نظره هي السياسة التحريرية للموقع حيث يلتزم بها الصحفي المهني في كل ماينشر عبر موقع الصحيفة بشكل عام وقسم صحافة المواطن بشكل خاص ،ويلي السياسة التحريرية مهارات الصحفي وخبراته حيث تهتم اليوم السابع بإختيار فريق العمل من الصحفيين ذووي الخبرة في العمل الصحفي ليكون عندهم الحس الصحفي الذي يمكنهم من معرفة الخبر المهم والذي يستطيع الصحفي ان يبنى عليه التقارير والقصص الاخبارية والتحقيقات وغيرها من المتابعات.

الجانب الثاني هو الخاص بالمواطن الصحفي ذاته حيث انه يعتبر ايضا قائما بالاتصال في تغطيته للحدث ونجد ان اكثر العوامل تأثيرا عليه من وجهة نظر الصحفي المهني هي المهارات الفطرية المتمثلة في الفضول والرغبة الملحة في التساؤل والقدرة على تتبع

الحدث واهتمامه بتقصي الحقيقة.

المحور الرابع :مستقبل توظيف المؤسسات الصحفية لتقنية صحافة المواطن

تقييم المؤسسة الصحفية لاهمية صحافة المواطن:

يتضح مما سبق أن صحافة المواطن من التقنيات الهامة في صحافة اليوم هي ليست بديلة عن الصحافة التقليدية ولكنها مكمله لها ومصدرا مهما للمعلومات كما انها تغطي ما نقص في صالة التحرير كما انها مادة خصبة لباقي اقسام الموقع تبني عليها التقارير والقصص الخبرية والتحقيقات ،وهي عامل ربط بين الجمهور والموقع ،حيث انها تجعل الموقع دائما ينبض بما ينبض به الشارع ويضع في اولوياته اهتمامات المواطنين ،مما يزيد الثقة بين الجمهور والموقع الاخباري.ومن ابرز الادلة على اهتمام موقع اليوم السابع بصحافة المواطن انه اهتم بها منذ نشأته سواء كان تحت مسمى السوشيال ميديا في البداية ومتابعة صفحات المواطنين والصفحات العامة وماينشر عليها سواء عن المشاهير بشكل خاص او عن اية قضايا بشكل عام ،او في تدشينه وانشائه قسم خاص بصحافة المواطن وجعله تحت رئيس التحرير مباشرة وربطة بباقي اقسام الموقع.

رؤية المحررين المعوقات التي تحول دون التوظيف الامثل لصحافة المواطن:

يرى المحررون ان ضعف شبكة الاتصالات وصعوبة التواصل هي العائق الذي يقف امام ما يرسله المواطن وقت الحدث ،فلكي يستطيع المواطن الصحفي ان يكون على اتصال دائم بالموقع من موقع الحدث كي يرسل كل ما يغطيه بشكل فوري.

توقعات المحررين الصحفيين لصحافة المواطن لمستقبل صحافة المواطن:

يرى المحررين اننا في عصر المواقع الافتراضية وتكنولوجيا المعلومات يجب ان نستغل كل التقنيات لخدمة الجمهور في تلبية حقه في المعرفه والنشر له وعنه ، فمن المتوقع ان تكون هناك قاعدة عريضة من المواطنين الصحفيين والتي ستساعد في زيادة المصداقية لاننا سنستطيع من التأكد من صدق وموضوعية الخبر وقت حدوثه، فكما اضافو من قبل اننا بصحافة المواطن نمتلك ''مراسل في كل شارع'' وبذلك فإننا نستطيع الوصول لكافة الاخبار وقت حدوثها .

بسبب وجود صحافة المواطن سيكون هناك تواصل وتعاون اكبر بين المواطنين الصحفيين وبين المواقع الاخبارية التي تفسح لهم المجال لكونهم مواطنين صحفيين.

مقترحات الصحفيين لزيادة الوعي بتقنية صحافة المواطن من قِبل المؤسسات الصحفية

أن يكون هناك تواصل دائم بين المؤسسات الصحفية والجممهور واعتباره مصدر

مهم للاخبار وعمل مسابقات يتم من خلالها انتقاء العناصر التي تمتلك الموهبة من المواطنين الصحفيين ووتوفير تدريب متميز لهم يساعدهم على الصياغة الصحيحة وتعريفهم بالمسئوليات الاجتماعية والاخلاقية والمهنية التي تقع على عاتقهم طالما انضموا للعمل في المجال الصحفي.

مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء أهدافها وتساؤلاتها:

استهدفت الدراسة معرفة رؤية القائمين بالاتصال بقسم صحافة المواطن باليوم السابع للمسئولية الاجتماعية والاخلاقية لصحافة المواطن من خلال مسئولياتهم عن القسم واحتكاكهم بكل ما ينشر من خلاله وذلك وفقا لعدة محاور دارت خلالها تساؤلات الدراسة ومن خلال ذلك تبين :

من خلال المحور الخاص بتأهيل الصحفيين للعمل بقسم صحافة المواطن جاء الاهتمام الواضح لموقع اليوم السابع بتقنية صحافة المواطن حيث بمقابلة القائمين بالاتصال عينة الدراسة تبين تراوح خبراتهم بين تسعة وعشرة سنوات خبرة في العمل الصحفي بشكل عام مما يبرهن عن اهتمام الموقع بإنتقاء ذووي الخبرة لقسم صحافة المواطن.

تشير نتائج الدراسة وجود قدر كبير من المسئولية الاجتماعية والاخلاقية لدى المواطن الصحفي وهذا ما اشارت اليه اجابات المبحوثين والذي ارجعوه الى حاجة المواطن الصحفي لايصال صوته للمسئولين وان المواقع هو النافذة بالنسبة اليه ومن ثو يلتزم المواطن الصحفي بما يلتزم به الموقع من مهنية وضوابط اجتماعية واخلاقية ومواثيق الشرف الصحفية.

تأتي المسئوليات الاجتماعية في مقدمة المسئوليات المتضمنة في صحافة المواطن يليها المسئوليات الاقتصادية وهو ما يعكس رؤية المواطن الصحفي لآلية عمل الموقع وما هي المنطقة التي يستطيع مساعدته فيها.

تشير النتائج الى ان المواقع الاخبارية تستفيد بشكل كبير من تقنية صحافة المواطن ومن ثم سيكون الاعتماد عليها بشكل كبير ،هذا الاضافة ان هناك توجهات بتوظيف المواطن الصحفي ومحاولة استقطاب المتميز للاستفادة منه في مجال العمل الصحفي

مقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثة الى مجموعة من الموضوعات التي تثيرها الدراسة في المجال البحثي:

- ضرورة اهتمام الباحثين بتقنية صحافة المواطن ودراستها دراسة متأنية خاصة للمحتوى المقدم من خلالها للوقوف على نقاط القوة والضعف للتطوير هذه التقنية بما يخدم العمل الصحفي.
- القاء الضوء على التجارب الغربية التي اهتمت بشكل كبير بتقنية صحافة المواطن واقامت لها مواقع متخصصة .
- دراسة التأثيرات النفسية والوجدانية للمواطن الصحفي للوصول لافضل الطرق لاستقطابه للعمل الصحفي.

المراجع:

1- منى مجدي فرج عبد المقصورد،الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الإجتماعية للإعلام ،المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال ،العدد السادس ،السنة الخامسة ،يناير/مارس2017

2 - Folker'H.&Charu'U.2014 "Development journalism in politically unstable democracirs:paper presented at the international communication Association .22-26 May'sSattle'USA

3- راندا ماضي فكري:العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالإتصال في المواقع الإخبارية الإليكترونية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية النوعية،جامعة عين شمس،2014

4- ماجد بن فيحان العتيبي:المسئولية الأخلاقية للإعلام الجديد في مواقع الصحف الإليكترونية في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعبوم الامنية ،كلية العلوم الإجتماعية ،قسم الإعلام،2016

5 -منى جابر هاشم،مصداقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب ،بحق مقدم للمؤتمر العلمي الثالث والعشرين ،كلية الاعلام ،جامعة القاهرة،يوليو-سبتمبر 2017

6 -حاتم سليم علاونه،صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ،دراسة مسحية،المجلة الأردنية في العلوم الإجتماعية،الأردن،مجلد 10 ،عدد 2،

7 - Apuke, Oberiri Destiny.(2016)."INFORMATION COMMUNICATION TECHNOLOGY AND CITIZEN JOURNALISM IN NIGERIA:PROS AND CONS "Higher Education of Social Science vol.11No.4hgu

8 -مرفت عوف ،المواطن الصحفي وحرية التعبير ،غزة نموذجا ،المركزالفلسطيني للتنمية والحريات «مدى»

9 - ثريا السنوسي،صحافة المواطن وإعادة انتاج الادوار،مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط،الجمعية المصرية للعلاقات العامة،مجلد 2 ،مارس 2014 (Online at) https://search.mandumah.com/Record/788334

10 - الامير علي ،الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الاعلامية،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الرابع للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة ،جامعة اليرموك،2014

11 - نهى عبد المعطي،اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة المنصورة

12 - EL Semary ,Hebatallah&ALKhaja,May(2013)."The Credibility of Citizen journalism and traditional TV journalism among Emirati Youth Comparative Study "American International Journal of Contemporary Research(vol.3No.11 November

13 - Dencik,Lina.(2013)."Alternative News sites and The complexities of space ,new media &society,pp.1-17 [on line at]http;//nms.sagepub.com/content/early/2013/02/06/1461444812471812

14 -حنان اسماعيل ،دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الاعلامي،رسالة ماجستيرغير منشورة ،جامعة الشرق الاوسط ،الاردن

15 - Viall,Elizabeth Katherine, "Hyper-local citizen journalism site and traditional media site;Simialarties and contrasts in theme ,objectivity, and watchdog function", PhD, Indiana University,2009

16 -عزه عبد العزيز عثمان،المهنية والاحترافية عند المواطن الصحفي في التفاعل الاليكتروني،دراسة تقويمية من منظور الصحفي التقليدي في العالم العربي،المجلة المصرية لبحوث الاعلام،كلية الاعلام جامعة القاهرة سبتمبر 2012

17-عبد الباسط محمد حسن :أصول البحث الإجتماعي ،الطبعة الثانية(القاهرة:مكتبة وهبة ،1982) ص 225

18 - John Scanlan: Navigating The New Narrative: A Case Study Of "Snow Fall", A
Master Thesis presented to the Faculty of the Graduate School at the University
of Missouri–Columbia, December 2015, p:106.

19 - Cresswell, J. W.: Research design, 4th ed., Thousand Oaks, CA: Sage, 2014, p:
186.

20 - Johnson, J. M. & Rowlands, T.: The interpersonal dynamics of in-depth
interviewing, In: J. F. Gubrium & J. A. Holstein (Eds.), Handbook of Interview
Research: Context and method, Thousand Oaks, CA: Sage, 2001, Pp: 99-114.

21 - حسين ربيع ،التوجهات الحديثة لتقديم المضمون الصحفي بالمواقع الاليكترونية المصرية دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة "أونا" للصحافة والإعلام،دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة

22 - منى مجدي فرج عبد المقصود،الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الإجتماعية للإعلام ،المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال ،العدد السادس ،السنة الخامسة ،يناير/مارس2017